

# "الأخرسي" في حوار خاص لـ"نافذة مصر": السيسي يهجر أهالي سيناء ويتنازل عنها من أجل مشاريع إسرائيل بالمنطقة



الأحد 24 أبريل 2016 م

كتب: - حوار : أية محسن ، أعده للنشر : فارس أحمد

في ذكرى تحرير "سيناء" أجرى موقع "نافذة مصر" حوار مع الناشط السيناوي "أبوالفاتح الأخرسي" ، تحدث فيه بقلب مفتوح عن معاناة أهل سيناء في ظل الانقلاب العسكري ، و عن الدمار الذي لحق بارض الفيروز في ظل إجرام متعمد من العسكر .

**أجري الحوار : أية محسن**  
الأخرسي :

ذكرى تحرير سيناء تمثل مناسبه غاليه على نفوس كل أبناء هذا الوطن باعتبار هذه الذكرى أحد الأيام الجليلة التي تمكّن فيها المصريون من تأكيد سيادتهم على أراضيهم، وأن ما تم على أرض سيناء يمثل ملحمة صاغها أبناء مصر بفكّرهم وجدهم، فقد كانت سيناء وستظل أرض جميع المصريين .

يوم 25 ابريل من كل عام ، هو اليوم التي استردت فيه مصر آخر شبر من أراضيها ولكن أراد قائد الانقلاب ان تكون نهاية لهذه الاحتفالات ولهذا النصر بالتفريط في سيناء وتهجير مواطنيها وتغيير ملامدها والتنازل عنها من أجل مشاريع الصهاينة في المنطقة .

**إلى نص حوار :**

1- ما حجم الدمار الذي احدثه جيش مصر في سيناء ؟  
ثلاثة أعوام مرت على سيناء . وقد تنازل لها الوطن .. وبعد عقود التهميش والتمييز ضدها ضد أهلهـا : فجأة امتدت لها يد الوطن ليس بالتعمير والتنمية وإعادة الاعتبار لأبنائـها : ولكن بحملات عسكرية ما أن تنتهي واحدة حتى تبدأ الأخرى .

2-- هل هناك خطط لتقسيم سيناء أم التخلّي عنها نهائـي ؟  
آلاف المدنيين سقطوا بسلاـح جيشهم في سيناء وأصبـيب عشرات الآلاف، أكثر من 13 ألف معتقل يعانون تعذيب وحشـي ممنهـج ، كثـيراً ما كان الموت أو التصفـيـة خاتـمة لا تثير أحدـاً ولا تستـدعي النـظر، كما تم اـنتهاـك كـافـة الحقوق الإنسـانية بالسـجنـ العسكريـ وأـبـرـهاـ العـزوـليـ بمـقـرـ قـيـادـةـ الجـيـشـ الثـانـيـ العـيـدـانـيـ بالـجـلـاءـ فـيـ الإـسـمـاعـيـلـيـةـ والـكـتـيـبـةـ 101ـ بـالـعـرـيـشـ وـمـعـسـكـرـ الزـهـورـ بـالـشـيـخـ زـوـيدـ والـاحـرـاشـ بـرـفـهـ ، إـضـافـةـ لـأـقـسـامـ الشـرـطـةـ بـمـحـافـظـةـ شـعـالـ سـيـنـاءـ،ـ وـالـتـيـ تـحـولـتـ لـثـكـنـاتـ عـسـكـرـيـةـ .ـ التـهـجيرـ القـسـريـ مـصـطـلـحـ جـدـيـدـ عـاـيـنـهـ أـهـلـ سـيـنـاءـ مـنـ خـلـالـ هـدـمـ

الـجـيـشـ لـأـكـثـرـ مـنـ 6ـ آـلـافـ مـنـ مـنـازـلـهـمـ إـلـنـشـاءـ مـنـطـقـةـ عـازـلـةـ عـلـىـ الـحـدـودـ مـعـ قـطـاعـ غـزـةـ،ـ كـمـ جـرـىـ قـصـفـ جـوـيـ وـمـدـفـعـيـ بـصـورـةـ عـشـوـائـيـةـ

عـلـىـ بـيـوـتـ الـمـوـاطـنـيـنـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ وـخـاصـةـ قـرـىـ جـنـوبـ الشـيـخـ زـوـيدـ وـرـفـحـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ أـدـىـ لـتـدـمـيرـ تـلـكـ الـقـرـىـ بـصـورـةـ كـلـيـةـ أـوـ جـزـئـيـةـ ،ـ أـشـجـارـ الـسـكـانـ النـزـوحـ الجـمـاعـيـ مـنـ الـمـنـطـقـةـ إـلـىـ مـنـاطـقـ غـربـ شـعـالـ سـيـنـاءـ أـوـ إـلـىـ الـمـحـافـظـاتـ الـقـرـيـةـ وـخـاصـةـ بـالـإـسـمـاعـيـلـيـةـ وـالـشـرـقـيـةـ .ـ أـشـجـارـ الـزـيـتونـ وـمـزـارـعـ الـخـوـخـ وـالـمـوـالـحـ وـبـاـقـيـ الـأـشـجـارـ وـالـمـزـرـعـاتـ أـيـضـاـ يـاتـيـ عـدـوـ لـلـجـيـشـ الـمـصـرـيـ،ـ فـتـمـ عـمـلـيـاتـ تـجـرـيفـ أـتـلـفـتـ مـنـ خـلـالـهـاـ مـئـاتـ الـآـلـافـ مـنـ هـذـهـ الـأـشـجـارـ ،ـ الـتـيـ تـعـتـبـرـ الـمـصـدـرـ الرـئـيـسـ للـدـخـلـ بـالـنـسـبـةـ لـلـغـالـيـةـ الـعـظـمـىـ مـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ هـنـاكـ

3- لمصلحة من ما يفعله الجيش المصري في سيناء ؟  
سماح دولة الكيان الصهيوني لمصر بـإـدـخـالـ الجـيـشـ وـالـدـبـابـاتـ وـالـمـدـرـعـاتـ وـالـأـسـلـحـةـ الثـقـيـلـةـ بـلـ وـالـطـائـرـاتـ الـحـرـبـيـةـ بـمـخـالـفـ أـنـوـاعـهـاـ إـلـىـ

الـمـنـطـقـةـ "ـجـ"ـ مـنـ سـيـنـاءـ،ـ وـهـيـ وـفـقـاـ لـاـتـفـاقـيـةـ كـامـبـ دـيفـيدـ مـنـزـوـعـةـ السـلـاحـ،ـ يـؤـكـدـ أـنـ الـعـدـوـ الصـهـيـونـيـ هـوـ صـاحـبـ المـصـلـحةـ الرـئـيـسـيـةـ فـيـ

الـحـمـلـةـ الـتـيـ يـنـفـذـهـاـ الجـيـشـ الـمـصـرـيـ هـنـاكـ،ـ وـلـمـاـ لـاـ وـقـدـ بـاتـ التـصـرـيـحـاتـ الرـسـمـيـةـ تـخـرـجـ مـنـ هـنـاكـ وـمـنـ هـنـاكـ تـكـشـفـ عـنـ غـرـفـةـ عـلـيـاتـ

مـشـرـكـةـ وـتـعـاوـنـ اـسـتـخـبـارـاتـيـ لـمـ يـسـبـقـ لـهـمـ مـثـيـلـ بـيـنـ الـجـيـشـينـ الـمـصـرـيـ وـالـصـهـيـونـيـ،ـ وـهـنـاـ نـدـرـكـ حـجـمـ الـاـخـتـرـاقـ الـصـهـيـونـيـ دـاـخـلـ الجـيـشـ،ـ الـذـيـ يـنـظـرـ إـلـيـهـ باـعـتـارـهـ أـقـوـيـ مـؤـسـسـاتـ مـصـرـ .ـ وـهـذـاـ يـوـضـحـ حـجـمـ الـمـؤـامـرـةـ الـتـيـ تـورـطـتـ فـيـهاـ قـيـادـةـ الجـيـشـ الـمـصـرـيـ،ـ وـوـصـلـتـ حـدـ التـفـريـطـ

فـيـ جـزـءـ حـيـوـيـ مـنـ أـرـضـ الـوـطـنـ بـحـجـمـ وـقـيـمةـ سـيـنـاءـ .

4-حقيقة خبر اقامه دولة فلسطينيه على ارضى سيناء ؟  
لا نستغرب كثيرا عندما تخرج التسريبات بأن السياسي حاول الضغط على رئيس سلطة فتح بالضفة محمود عباس من أجل القبول بتعديل القانونين إلى سيناء ومنهم 1600 كيلو مترا مربعا فيها لإقامة دولة فلسطينية منزوعة السيادة ، وهو المشروع الذي يتطابق مع مشروع لمسؤول الأمن القومي الصهيوني جيورا ايلاند لإعادة توطين الفلسطينيين في سيناء . بعد بيع جزيرتا تيران وصنافير للسعودية تأكيد كثيرون أن سيناء كلها باتت معروضة لمن يدفع أكثر ، وكان إصدار السياسي لقانون التنمية المتكاملة بمثابة فتح المزاد على الأرض التي دفعت مصر من أجلها دماء مئات الآلاف من أعز أبنائها، فقد أصبح تملك الأرضي والعقارات مباحا لجميع الجنسيات ، وقد لا تكون مفاجئة بعد ذلك أن نكتشف أن أراضي سيناء انتقلت ملكيتها بعقود بيع من الدولة المصرية إلى مستثمرين صهاينة .

5-كيف احتفل الجيش بتحرير سيناء هذا العام ؟  
احتفال الجيش المصري هذا العام بأعياد تحرير سيناء كان مختلفا بعض الشئ ، فقد سمح للطائرات المسيّرة الصهيونية بمشاركة الاحتفالات وصب القذائف الصاروخية وكذلك المدفعية الثقيلة على رؤوس المدنيين في مناطق جنوب الشيخ زويد ورغم ، وخصوصا حي الترابين ، حتى اضطر ساكنيها إلى النزوح الجماعي منه ، خاصة بعد استشهاد عدد من الآمنين من بينهم نساء وأطفال ، آخرهم الطفل يوسف هليل ، بخلاف عشرات الإصابات ، التي لم يتح لغالبيتها الوصول إلى المستشفى بسبب منع الجيش لسيارات الإسعاف من مساعدة الأهالي ، وقصر دوره على نقل قتلى ومصابي الجيش والشرطة .

6-ما مدى تدخل الشئون المعنوية لرفع معنويات الجيش المصري ؟  
في سابقة خطيرة ومخالفة لكل المعاهدات والمواثيق الدولية سيناء أرض الفيروز كان عنوان فيلم جديد أصدرته الشئون المعنوية في إطار احتفالات القوات المسلحة بأعياد سيناء ، تحاول من خلاله رفع الروح المعنوية لضباط وجنود باتت تختطف أرواحهم فرادى وجماعات ، كما يأتي الفيلم من أجل ترويج انتصارات وهمية لوحدات الصاعقة والمظلات أمست فقط أمام الكاميرات

7-هل عمليات ولاده سيناء كافية لاسقاط الجيش ؟  
يسدد تنظيم ولاية سيناء ضرباته يوما تلو الآخر في مسلسل استنزاف متواصل للجيش ، لم يحقق منه سوى تمرير أنف العسكرية المصرية في التراب ، وتلطيخ البدلة "الميري" بدماء الأبرياء

8-هل رغم كل هذه الجرائم يمكن ان يتخلى اهل سيناء عنها ؟  
وبقى كلمة أخيرة .. وهي أن بدو وأهل سيناء لا يمكن أن يفرطوا في أرض أجدادهم حتى وإن تخلت عنهم الدولة .. ولئن رحلوا عنها قسرا فإنهم مهما طال الزمان راجعون .. هكذا تحدث التاريخ وهكذا عرفتهم الجغرافيا